Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٨ ـ مُضَر

واسم مُضر : عمرو وكنيته : أبو إلياس وأمه سوده بنت عك بن عدنان .

---

(١) اسمه عمر ولقبه مضر معدول من ماضر بمعنى اللبن الحامض لقّب بذلك لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر ، أبوه نزار وأمه سودة بنت عك ، وقام بعد أبيه واستلم منه أمر الوصاية وكان حاملاً للنور المحمدى وعود نسبه الشريف وزعيماً على قومه وسيد عشيرته ، وكان يدعو الناس إلى شريعة إبراهيم عليه السلام وهو أول من سنّ للعرب حداء الإبل وكان أحسن الناس صوتاً .

وكان هو وإخوته الثلاثة فى نهاية الفطانة والذكاء فلهم حكايات لطيفة تحكى عن شدة تفرّسهم بالأمور الواقعة .

ومنها أن اباهم نزار قد قسم بينهم أمواله فى حياته ، ووصاهم فى ما إذا اختلفوا بعد فى تقسيم الأموال أن يحكّموا الأفعى الجرهمى وهو ساكن بنجران ،وكان ذا رأى ومسكة يراجعون إليه فى الأمور المعضلة .

فاختلف الأخوة الأربعة بعدوفاة أبيهم فى قسمة الأموال وغادروا مكة قاصدين نجران لتحكيم الأفعى حسب وصية أبيهم .

فلما وصلوا أثناء الطريق وجدوا أثر بعير من دون أن يروا نفس البعير ، فقال مضر هذا البعير أزور ، وقال ربيعة : وأعور ، وقال اياد : وأبتر ، وقال أنمار : وشرود .

ثم ساروا فإذا هم بصاحب البعير يطلبه فقال الأخوة له : أبعيرك أزور ؟ فقال : نعم قال : فأبتر ؟ قال : نعم ، قالوا : وأعور ؟ قال : نعم ، قالوا : وشرود ؟ قال : نعم ، فلم يشك الرجل فى أنّهم غرماءه فطالبهم ببعيره ، قالوا : لا علم لنا به ، فما تركهم الرجل ولازمهم إلى أن وصلوا إلى نجران وقدموا على الأفعى .

قال صاحب البعير : إنّى لا أدعك أيها الشيخ حتى تحكم بينى وبين هؤلاء اللصوص ، شرد بعيرى فطلبته فى الشعاب والقفار فما وجدته ، ولكن أرى أن كل أوصافه عند هؤلاء فإذاً هم مسؤولون .

فسألهم الأفعى عن الحقيقة ، فأقسموا أنهم لم يروا البعير ولا علم لهم به ، وإنما جاء من أوصافه بمجرد الفطانة والذكاء فقال مضر : أما أنا فقلت إنه أزور لما رأيت =